

العلماء والمثابيح يعملون على التأكد من سلامة أفكار وتوجهات العائدين من غوانتانامو

د. المصباح «الرياض»: الداخلية نجحت في الجمع بين الحزم الأمني والأسلوب الفكري

بعض الموقوفين كان يرفض مقابلة العلماء بحجة أنهم كفار أو مدهانون

التصوص ويتم ذلك في مكان مناسب في السجن يتناول فيه المجتمعون المرطبات والشاي والقهوة، وتبدأ الجلسة بعد الترحيب المتبادل بالترصف على فضيلة الموقوف ومدته وإيقاظه وملابس قضية ومن ثم عرض ما لديه من تساؤلات شرعية ويتم الاجابة عليها من قبل المثابيح متبجحين له الفرصة للتفكير والحوار في جلسة تسودها المحبة والصدق في الرغبة الموعودة إلى الحق والادفان له ومن ثم يتم الشكر والثناء للمثابيح في الحكم على فكر الموقوف والتوصية بشأنه بما تراه به



د. سعود المصباح

أجرى الحوار: عبدالعزيز القو

الذمة.. ويحمد الله أنكر انه عندما بدأت لجنة المناصحة كان البعض من الموقوفين يرفض مقابلة العلماء على اعتبار أنهم كفار أو مدهانون أو علماء سلطان ولكن بحمد الله بدأوا يتقبلون المناصحة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتهي جلسات المناصحة بالأحضان والدموع والثناء والعزم على التوبة.

✦ ماذا عن باقي المعتقلين هناك، ماذا فعلت اللجنة حيال الافراج عنهم، وهل ثبتت أية تهمة على أي سعودي معتقل في غوانتانامو؟

- جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كانت وراء الافراج عنهم وسماحتنا لتكمل بالافراج عن البقية وهذا ما تبدله حكومة خادم الحرمين الشريفين لإمادة الباقيين إلى وطنهم.

✦ كيف تقصين القاضية من لجنة المناصحة؟

✦ هل لكم أن تسلطوا الضوء على نشأة لجنة المناصحة وكيف يتم الاجتماع بالموقوفين في السجن؟

- لجنة المناصحة نشأت بناء على فكرة سديدة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وسالت الدعم والتأييد من لدن نائب وزير الداخلية وسمو نائبه وهي تتكون من ثلاثة فرق رئيسية الأول الفريق العلمي ويعنى باختيار المثابيح وتشكيل اللجان الشرعية ومناصحة الموقوفين وكذا اختيار المادة العلمية للدرورات العلمية التي تقام في أماكن توقيف المتورطين بقضايا فكرية والفريق الأمني ويعنى بكل ما يخص الجانب الأمني للموقوفين والفريق النفسي والاجتماعي ويعنى بتلمس احتياج الموقوفين بهذا الشأن، وتتم مناصحة الموقوفين يومياً حيث يتم الالتقاء في كل جلسة مع موقوف واحد فقط غالباً لتمكينه من الحديث بحرية تامة دون مؤثرات سلبية قد توجد في حالة جماعي الموقوفين، علماً انه قد يكون هناك لقاء جماعي أكثر من موقوف وقد كان هناك تحوف من قبل الموقوفين في البداية طناً منهم أن لها ارتباطاً بالتحقيق أو انها ستعود عليه بجوانب سلبية إلا انهم سرعان ما اكتشفوا انها تصب في صالحهم وبدأوا بالتفكير والتساؤل لحضور جلسات المناصحة لما تسوسه من شفافية وصق في الطرح الشرعي والعلمي الهادف للوصول إلى الحق فيما علق بأذهانهم من أفكار مغلوطة جاءت نتيجة للتقوير والتحريض والحجر الفكري الذي كانوا يتعرضون له من المحرضين وكذلك القهقم الخاطئ لبعض النصوص وحملها على ظاهرها دون الرجوع إلى العلماء الراسخين ليبيان المدلولات الصحيحة لهذه

أكد الدكتور سعود بن صالح المصباح مدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية ان الدولة تبذل جهوداً كبيرة لاستعادة كل مواطن سعودي معتقل في غوانتانامو.

وقال د. المصباح في حديثه للرياض، ان العائدين إلى المملكة من هؤلاء يتم من خلال لقاءهم بالعلماء والمثابيح التأكد من سلامة أفكارهم وتوجهاتهم مشيراً إلى ان الدولة حرصت كل الحرص على المواطن السعودي أينما كان سواء على أرض الوطن أو خارجه.

وأوضح ان وزارة الداخلية تعمل على مكافحة الإرهاب باستخدام الحزم الأمني والأسلوب الفكري مؤكداً ان العديد من الدول اكدت اعجابها وتقديرها بما تؤديه الوزارة في هذا المجال..

وفيماء يلي نص الحوار:

✦ هل يمكن أن تسلط الضوء على انشاء مكتب متابعة المواطنين المحتجزين في غوانتانامو؟

- الدولة خطتها الله حرصه على المواطن السعودي الاتصالي انما كان سواء على أرض الوطن أو خارج الوطن وقد جاءت توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بتاريخ ١٤٢٢/٨/١١ بإنشاء مكتب لمتابعة أوضاع السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك على خفيات أحداث الجاهدي عشو من سبتمبر نتيجة لما تعرض له البعض من مقبليات أمنية واقتدان والاتصال بهم من قبل ذويهم حيث قام المكتب والتصديق مع وزارة الخارجية وسفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن بالعمل كحلقة وصل بين الأبناء وذويهم وبعد بداية العمل في أفغانستان تولى المكتب متابعة أحوال السعوديين في أفغانستان وباكستان وكذلك في التيشان تم في غوانتانامو وبقية دول العالم وقد كانت البداية بإعلان عبر الصحف المحلية عن رقم الهاتف الخاص بالمكتب (٥٠١٤٨٠٠) المعلق به جهاز فاكس والمخصص لتلقي الاتصالات خلال ساعات اليوم.

✦ يرى البعض ان المحتجزين لو عادوا إلى البلاد لربما رجوا للإرهاب في المملكة ما تعيقكم على هذا الرأي؟

- عند عودة المحتجزين كما هو معمول مع الذين عادوا وتم مناصحتهم بالسجون من علماء ومثابيح حتى يتم التأكد من سلامة أفكارهم وتوجهاتهم.

الذمة.. ويحمد الله أنكر انه عندما بدأت لجنة المناصحة كان البعض من الموقوفين يرفض مقابلة العلماء على اعتبار أنهم كفار أو مدهانون أو علماء سلطان ولكن بحمد الله بدأوا يتقبلون المناصحة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتهي جلسات المناصحة بالأحضان والدموع والثناء والعزم على التوبة.

✦ ماذا عن باقي المعتقلين هناك، ماذا فعلت اللجنة حيال الافراج عنهم، وهل ثبتت أية تهمة على أي سعودي معتقل في غوانتانامو؟

- جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كانت وراء الافراج عنهم وسماحتنا لتكمل بالافراج عن البقية وهذا ما تبدله حكومة خادم الحرمين الشريفين لإمادة الباقيين إلى وطنهم.

✦ كيف تقصين القاضية من لجنة المناصحة؟

برنامج للزيارات والخلوة الشرعية للمتزوجين من الموقوفين

الذمة.. ويحمد الله أنكر انه عندما بدأت لجنة المناصحة كان البعض من الموقوفين يرفض مقابلة العلماء على اعتبار أنهم كفار أو مدهانون أو علماء سلطان ولكن بحمد الله بدأوا يتقبلون المناصحة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتهي جلسات المناصحة بالأحضان والدموع والثناء والعزم على التوبة.

✦ ماذا عن باقي المعتقلين هناك، ماذا فعلت اللجنة حيال الافراج عنهم، وهل ثبتت أية تهمة على أي سعودي معتقل في غوانتانامو؟

- جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كانت وراء الافراج عنهم وسماحتنا لتكمل بالافراج عن البقية وهذا ما تبدله حكومة خادم الحرمين الشريفين لإمادة الباقيين إلى وطنهم.

✦ كيف تقصين القاضية من لجنة المناصحة؟

الذمة.. ويحمد الله أنكر انه عندما بدأت لجنة المناصحة كان البعض من الموقوفين يرفض مقابلة العلماء على اعتبار أنهم كفار أو مدهانون أو علماء سلطان ولكن بحمد الله بدأوا يتقبلون المناصحة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتهي جلسات المناصحة بالأحضان والدموع والثناء والعزم على التوبة.

✦ ماذا عن باقي المعتقلين هناك، ماذا فعلت اللجنة حيال الافراج عنهم، وهل ثبتت أية تهمة على أي سعودي معتقل في غوانتانامو؟

- جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كانت وراء الافراج عنهم وسماحتنا لتكمل بالافراج عن البقية وهذا ما تبدله حكومة خادم الحرمين الشريفين لإمادة الباقيين إلى وطنهم.

✦ كيف تقصين القاضية من لجنة المناصحة؟

الذمة.. ويحمد الله أنكر انه عندما بدأت لجنة المناصحة كان البعض من الموقوفين يرفض مقابلة العلماء على اعتبار أنهم كفار أو مدهانون أو علماء سلطان ولكن بحمد الله بدأوا يتقبلون المناصحة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتهي جلسات المناصحة بالأحضان والدموع والثناء والعزم على التوبة.

✦ ماذا عن باقي المعتقلين هناك، ماذا فعلت اللجنة حيال الافراج عنهم، وهل ثبتت أية تهمة على أي سعودي معتقل في غوانتانامو؟

- جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كانت وراء الافراج عنهم وسماحتنا لتكمل بالافراج عن البقية وهذا ما تبدله حكومة خادم الحرمين الشريفين لإمادة الباقيين إلى وطنهم.

✦ كيف تقصين القاضية من لجنة المناصحة؟

يعدون عمل اللجنة من أفضل الأعمال في هذا الصدد كما أن الأماي هم أول من ارتكب فائدة لجنة المناصحة حتى أن بعضهم شكروا الله عز وجل أن يسر التحفظ على ابناتهم من قبل وزارة الداخلية ليتمنى تصحيح ما علق في أذهانهم من أفكار ضالة، وفي اللجنة آلية متكاملة للمتابعة والتتويج، وسمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية معنا بتوجيهاته ومتابعته المتواصلة.. ونحرص على أن نأخذ المقترحات التي ترد حتى من الموقوفين أنفسهم كما يلاحظ خروج قرابة الستمائة شخص تقريباً بعد أن اكتتمت التحقيقات معهم وبعضهم تولت لجان المناصحة الشرعية والتفسيه عملها معهم ودرسوا الدورات العلمية التي تنظم داخل السجن والتي قد تستمر الواحدة منها خمسة أسابيع في موضوعات متعددة من ما يشكل على هؤلاء والمعاناة تكمن في عدد من يدخل للسجن ويبيض عليه ولهذا فالمجتمع بجميع مؤسساته بحاجة إلى جهد أكبر عبر الوسائل الدعوية والإعلامية والتربوية والالكترونية لمجابهة هذا الفكر حتى لا يقع السذج وصغار السن فيه وهذا الجهد في طلي أقل من المطلوب، ووزارة الداخلية في هذا المجال تقدم نموذجاً رائعاً وفريداً وأصبح محل إعجاب وتقدير من دول أخرى تكافح الإرهاب وذلك في الجمع بين الحزم الأمني والأسلوب الفكري، أي توجيه الخطى على كافة الأصعدة.

❖ هل جميع الموقوفين في قضايا الارهاب يشملهم برنامج المناصحة؟
- نعم لأن الهدف هو تصحيح الفكر المتحرف واثقاد المتورط بضلالات وشبهات فكرية حيث يفسد اعضاء اللجنة الشبهات الفكرية لدى الموقوفين.

❖ هل يسمح بدخول أهالي الموقوفين للسجون والتحدث مع الموقوفين؟
- نعم هناك برنامج زيارة لكافة الموقوفين يمتد لساعات أحياناً وهناك خلوة شرعية للمتزوجين بزوجاتهم بغرف مجهزة بالأثاث والقرص المناسب.

❖ الشخصيات التكفيرية هل شملتهم اللجنة في المناصحة، أم هم مستثنون من ذلك؟
- يستطيع العلماء المتخصصون تقدير ما علق بأذهانهم من شبهات فكرية وبيان الحق لهم.